

تخصير المريض قبل العمل الجراحي

د. محمد عوض

- - **بمجرد** اتخاذ القرار من قبل الطبيب بضرورة إجراء عملية جراحية معينة وموافقة المريض على إجراء العملية فإن التحضير للعملية الجراحية يكون قد بدأ، وإن الاستعداد للجراحة هو في بعض الأحيان بنفس أهمية العملية الجراحية نفسها . **ويجب** دائماً تحضير أي مريض بشكل جيد مهما كانت العملية بسيطة وذلك لأن إغفال بعض الخطوات الهامة والأساسية في تحضير المريض للعمل الجراحي قد يؤدي إلى مضاعفات أو مشاكل غير متوقعة .

- **يبدأ** التحضير للعمل الجراحي بالتقييم السريري الكامل لحالة المريض .

- يتم ذلك من خلال أخذ معلومات مفصلة والتي تشمل الأمراض السابقة التي يعاني منها المريض والعمليات الجراحية التي خضع لها في الماضي وفيما إذا حدثت مضاعفات جراحية أو تخديرية معينة بعد هذه العمليات والأدوية المستخدمة أو المستحضرات التي يتناولها المريض وفيما إذا كان هناك تحسس من مواد معينة وفيما إذا كانت هناك مشاكل دموية او نزفية سابقة لدى المريض أو العائلة .

• التحضير يتضمن الخطوات التالية :

إجراء مجموعة من الفحوص المخبرية والشعاعية حسب حالة المريض ونوع العمل الجراحي ، وهذه الفحوص إما أن تكون متعلقة بالمرض الأساسي الذي ستجرى العملية لأجله أو أن تكون فحوصات عامة لتحضير المريض قبل التخدير .

- **بعض** المرضى لديهم أمراض مزمنة سابقة ويتناولون الأدوية بشكل دائم لعلاجها مثل [**أمراض القلب والضغط والربو والسكري**] وهذه الحالات تحتاج عادة إلى تحضير خاص قبل العملية ويمكن الاستمرار بتناول معظم الأدوية حتى صباح العملية ولكن الكثير من الأدوية يجب إيقافها قبل أيام أو أسابيع من إجراء العملية الجراحية .

• هل التحاليل ضرورية قبل العمل الجراحي ؟

- في بعض المستشفيات يتم إجراء فحوصات كاملة للمريض قبل أي عملية جراحية مهما كانت العملية بسيطة والتي تشمل الفحوصات المخبرية وصورة الصدر وتخطيط القلب
- وفي مستشفيات أخرى لا يتم إجراء هذه الفحوصات طالما كان المريض سليماً ولا يعاني من أمراض مزمنة .

- **يعتبر** الفحص العام للمريض مثل فحص القلب وفحص الرئتين بواسطة السماعة الطبية وقياس الضغط الدموي وأخذ معلومات مفصلة حول حالة المريض الاجراء الأهم في تقييم المريض قبل الجراحة.
- أما إذا كان المريض كبيرا في السن او يعاني من أي أمراض أو مشاكل اخرى فمن الواضح أن طبيب التخدير سيطلب الفحوصات قبل السماح بإجراء التخدير .

Classification	Description
ASA 1	Healthy patients
ASA 2	Mild to moderate systemic disease caused by the surgical condition or by other pathological processes, and medically well controlled
ASA 3	Severe disease process which limits activity but is not incapacitating
ASA 4	Severe incapacitating disease process that is a constant threat to life
ASA 5	Moribund patient not expected to survive 24 hours with or without an operation
ASA 6	Declared brain-dead patient whose organs are being removed for donor purposes

• ماهي الفحوصات التي يمكن أن يطلبها الطبيب قبل الجراحة؟

- تشمل الفحوصات التي يمكن إجراؤها ما قبل الجراحة كلاً مما يلي :
- - الفحوصات المتعلقة بالمرض الأساسي الذي يعاني منه المريض .
- طبقي محوري للبطن في حال كيسات الكبد .
- تصوير الثدي في حال وجود كتلة .
- هرمونات الدرق في حال عملية درق .

• الفحوصات العامة التي تهدف لتحضير المريض للتخدير :

- ١- الفحوصات المخبرية : تعداد – سكر – كرياتينين –

INR

- ٢- الفحوصات الشعاعية مثل صورة الصدر .
- ٣- تخطيط القلب الكهربائي احيانا / ايكو قلب ./
- ٤- فحص وظائف الرئة عند وجود مشاكل رئوية .
- ٥- يجب إجراء اختبار الحمل قبل أي عمل جراحي عند النساء في عمر الانجاب حين يكون الحمل محتملا .

• هل سأقابل طبيب التخدير قبل العملية ؟

• يعتمد على النظام في المستشفى وعلى درجة خطورة العملية .

• في كثير من المشافي يقوم طبيب التخدير بشكل روتيني بفحص المريض قبل يوم العملية ويحدد أي فحوصات إضافية يتوجب إجراؤها حسب الضرورة وذلك بغض النظر عن العملية وحجمها وخطورتها .

- وفي بعض المشافي الأخرى قد لا يقابل المريض طبيب التخدير إلا قبل العملية مباشرة في حال كانت العملية بسيطة ولكن يجب أن يجري الفحص من قبل طبيب التخدير حتما إذا كان المريض يعاني من أمراض متقدمة تزيد من خطورة العملية مثل المشاكل القلبية .

• ماذا أفعل إذا كنت أعاني من امراض سابقة ؟

- الخطوة الأولى إخبار الطبيب الجراح عن هذه الامراض بالتفصيل .
- الخطوة الثانية مقابلة طبيب التخدير قبل يوم العملية بحيث يتعرف على تفاصيل حياتك بشكل جيد قبل اجراء الجراحة.
- ويجب أن يبحث طبيب التخدير عن تفاصيل الحالة المرضية التي لديك وعن الأدوية التي تتناولها بشكل دائم حتى يتمكن من تحضيرك بشكل جيد للعملية وإعطاء أدوية التخدير المناسبة .

- **لدي مرض في القلب فكيف يمكن الاستعداد للعملية الجراحية ؟**
- الكثير من المرضى يخضعون في الوقت الحالي لإجراء جراحة معينة بوجود مرض سابق في القلب .
- (نقص التروية – الاحتشاء السابق – عملية المجازات القلبية أو الصمامات).
- في هذه الحالة يراجع طبيب القلبية لإجراء ايكو للقلب وتقييم وظيفة القلب وحالة الصمامات ثم يكون بعد ذلك القرار لطبيب التخدير لاختيار نوع التخدير وشرح خطورة العمل .
- كذلك الأمر لمرضى (قصور الكلية – تشمع الكبد – مرضى السكري . . . الخ).
- مراجعة الطبيب المختص لكتابة تقرير عن حالة المريض ثم يعود القرار لطبيب التخدير لتحديد نوع التخدير والخطورة .

• ماهي الادوية التي يجب أن اوقفها قبل الجراحة ؟

• يمكن الاستمرار بمعظم الأدوية قبل العملية ولكن ينبغي دائما اخبار الطبيب الجراح وطبيب التخدير عن الادوية التي تتناولها ليساعدك على تحديد الأدوية التي يجب الاستمرار بها فهناك الكثير من الادوية التي يمنع تناولها بشكل كامل قبل أي جراحة ومن الأدوية التي يتوجب غالبا ايقافها قبل الجراحة نذكر منها :

- -مميعات الدم حسب العملية ونوع المميع .
- - حبوب منع الحمل لأنها قد تؤدي الى جلطات في الاوعية .
- - أدوية السكر لان السكر يجب ان يعالج بالأنسولين أثناء وبعد العملية .
- - بعض الادوية النفسية لأنها تتعارض مع ادوية التخدير .
- - ادوية الضغط معظم ادوية الضغط يمكن الاستمرار بتناولها بدون أي مشاكل في يوم الجراحة .

• التحضير الدوائي قبل الجراحة

- تناول المسهلات مع الاقتصار على تناول السوائل في اليوم السابق للجراحة على الكولونات .
- المعالجة بواسطة محلول اليود الفموي لمدة اسبوعين قبل الجراحة على الدرق .
- تناول حمية سائلة او غنية الالياف في الايام الثلاثة السابقة لجراحة الشرج .
- اعطاء المهدئات قبل الجراحة مساءً في حالات القلق الشديد.

• الموافقة الخطية على العمل الجراحي

- يختلف نظام الموافقة الخطية من بلد لآخر ومن مشفى لآخر تكون الصيغة مكتوبة بشكل جاهز ضمن ملف المريض في المشفى حيث يقوم المريض او ولي امره بقراءة الصيغة والتوقيع عليها مع العلم ان هذه الصيغة لا ترفع المسؤولية عن الطبيب في حال حدوث خطأ طبي واضح .
- لكن الموافقة بمثابة اثبات بانك قد حصلت على المعلومات الضرورية حول العملية الجراحية ونتائجها ومضاعفاتها .

﴿ شُكْرًا ﴾